العلاقة بين الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) والتحصيل لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في مادة النقد والتحليل

م. د. ميسون عبدالله عنبر م. سهى سعدي
هيئة التعليم التقني – مركز تطوير الملاكات كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى:

– الكشف عن الطالبات ذوات الاسلوب المعرفي التأملي والطالبات ذوات الاسلوب المعرفي الاندفاعي واي الاسلوبين هو السائد ؟

– تعرف العلاقة بين الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) والتحصيل لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات بمادة النقد والتحليل . واتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع اجراءات البحث ، بلغ عدد عينة البحث (١٠٤) طالبة من الصف الخامس – معهد الفنون الجميلة للبنات الدراسة الصباحية / محافظة بغداد ، استخدم اختبار مناظرة الاشكال المألوفة (MFFT) كاداة للبحث ، استخدمت الباحثتان معاملات احصائية كالنسبة المئوية والتجزئة النصفية والوسيط الحسابي لتصنيف افراد العينة ومعامل ارتباط بيرسن لحساب ثبات اداة البحث ومعادلة سبيرمان لتصحيح الثبات وكذلك الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين . اما اهم ما توصل اليه البحث من نتائج هي :

- سيادة الاسلوب المعرفي الاندفاعي بين طالبات معهد الفنون الجميلة
- ارتفاع نسبة نجاح الطالبات ذوات الاسلوب المعرفي التأملي الى (١٠٠%) ، و انخفضت نسبة النجاح بين الطالبات ذوات الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى (٦٦,١٣%) هذا يؤكد على ان للاسلوب المعرفي تأثير في تحصيل الطالبات المعرفي في المواد الدراسية التي يدرسونها .

مشكلة البحث والحاجة اليه :

يعد التعليم بجميع مراحله ظاهرة حضارية لابد منها في عصرنا الحاضر لانه عصر التطورات العلمية والتطبيقات العملية للمعرفة وان المنجزات العلمية قد حولت مظاهر الحياة في مجالاتها كافة ، لكي نتعامل مع حقائق ومواقف مختلفة وبهذه التغيرات يحاول المجتمع ان يتجاوز التخلف بالتطورات الحديثة .

لقد اصبح الاهتمام بالنمو المعرفي من مميزات هذا العصر ، فقد تبلور ما يطلق عليه علم النفس المعرفي او المدرسة المعرفية كأحد اتجاهات علم النفس المعاصر ، واذا القينا نظرة على مساحة الاتجاه المعرفي في ميدان علم النفس سنكشف ان هذه المدرسة تمتلك مفاتيح المستقبل القريب في ميدان المعرفة السايكولوجية من خلال تنامي هذا التوجه في اوربا وامريكا وما كان يطلق عليه البلدان الاشتراكية (نعمان ، ١٩٩٣ ، ص١)

ان الاساليب المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال الدراسات المرتبطة بالعمليات العقلية وتطبيقاتها في مجال الفروق الفردية بين المتعلمين وقد تعددت الدراسات التي تناولت الاساليب المعرفية باعتبار ان التعرف عليها وتحديدها لدى المتعلم قد يسهم بدرجة كبيرة في توفير ظروف تعليمية افضل بالنسبة للفرد والمجموعة.

(شريف والصراف ، ١٩٨٧، ص ١٥٦) .

ويمثل الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) احد ابرز الاساليب في مجال دراسة الفروق الفردية اذ بينت الدراسات التي تمت في هذا الاتجاه ان كلا من البعدين (لتأملي – الاندفاعي) يتميزان بخصائص وسمات منفردة في كيفية تعامل الفردمع المواقف الحياتية وفي اساليب تفاعله الاجتماعية مما يوضح امكانية الاستفادة من هذا الاسلوب في دراسة الشخصية في مواقف مختلفة من حياة الفرد سواء أكانت في مجال التعلم ام في مواقف التوجيه والارشاد (النعيمي ، ١٩٩٥ ، ص٢)

وان لمعهد الفنون الجميلة كمرحلة اعدادية لها خصوصيتها لانها تقع وسطاً بين التعليم الاساسي من جهة والتعليم العالي من جهة ثانية وان المدرسين في هذه المرحلة يتعاملون مع طالبات تتراوح اعمارهن بين (١٥ – ١٨) سنة والتعليم فيه يقوم على تشكيلة متنوعة من الموضوعات والانشطة كما في باقي المراحل ، اذ تتميز الطالبات في هذه المرحلة بانهن اكثر استقراراً اذ تتحقق لديهم درجة من النضج تنعكس في حالات عدة عن طريق جدية اكثر من العمل واهتمام اكثر بالمستقبل ، والمدرس الحاذق هو من يستطيع ان يتعامل مع هذه المرحلة العمرية بخصائصها للتوصل الى نتائج مرضية من جانب التحصيل العلمي فمحاكاة المدرس للاساليب المعرفية للتفكير لدى الطلبة ومعرفته بها يجعله اكثر قدرة في معرفة الطرق التي يسلكها في ايصال المعرفة للطالب ، مما تقدم يأتي البحث كمحاولة للاجابة عن التساؤل الاتي :

هل هنالك علاقة بين الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) و التحصيل لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في مادة النقد والتحليل ؟

كما تتجلى اهمية البحث في النقاط الاتية :

١- ان تنامي قدرات الانسان العقلية وتطويرها لم تعد حاجة مهمة حسب ، بل ضرورة تفرضها مطالب المجتمع في التقدم والمدنية والحياة الاجتماعية السليمة . واصبح لزاما على المؤسسة التعليمية ان تنهض بدورها في تعويد الافراد على انماط التفكير السليم ، وان تنمي المناهج العلمي بما يتناسب وانماط تفكير الطلبة .

٢- تخدم معرفة اساليب التفكير للطلبة المؤسسات التعليمية التي تدرس مواد الفنون الجميلة كونها تسهم في تقديم المواقف التعليمية بطريقة منظمة وهادفة ،اذ ان الاهتمام بالجانب المعرفي للطلبة يعد من الامور المهمة التي تدخل في بناء الخطط والبرامج التربوية ، وباعتباره الاساس الذي تبنى عليه شخصية الطالب ومستوى تفكيره

٣- تساعد المدرسين والمؤسسة التعليمية بمسألة الفروق الفردية في المجال المعرفي التي يجب دراستها والتي تتطلب الاهتمام الذي تستحقه في مجال التربية والتعليم لان 'الطلبة يتفاوتون بقدراتهم العقلية واستعدادتهم وذكائهم ، لذا فان من الضروري الاخذ بذلك ومراعاة استعدادات المتعلمين وقدراتهم المعرفية في اثناء العملية التعليمية .

٤- ان اهتمام المعلم باسلوب التفكير للمتعلم في اثناء عملية التعليم ، والتعامل مع الطالب وفق اسلوبه يعد من الامور الاساسية في انجاح العملية التربوية وفي تحقيق اهدافها لان نجاح اي نظام تربوي يتوقف في اغلب الاحيان على الافراد الذين يتعهدونه ولا سيما المعلمين لذا يتطلب اهتمامنا بالطالب اهتماماً بالمعلمين وجعلهم يتعرفون على الطلبة كلٌ على وفق اسلوب تفكيره ، لان اساليب التفكير واخذ المعلمين بها ميدانياً تجعلنا نكسب طلبة لديهم القدرة على النجاح والتفوق بدلا من خسارتهم في حالة عدم الاخذ بيدهم وعدم التعامل معهم على وفق اسلوب تفكيرهم.

٥- ان دراسة اسلوب التفكير (التأملي – الاندافاعي) في مجال الفن يثري الساحة العلمية من الدمج بين العلوم المختلفة ، الاساليب الفنية والاساليب المعرفية (الفن / وعلم النفس).

٦- الزيادة المعرفية باسلوب التفكير التأملي – الاندفاعي واثره بالتحصيل المعرفي ، عبر بناء فلسفة نظرية كقاعدة معلوماتية رصينة وموضوعاً حيوياً شغل حيزاً كبيراً من اهتمام علماء النفس ومدرسي الفن وبخاصة في الدول المتقدمة .

هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- الكشف عن الطالبات ذوات الاسلوب المعرفي التأملي والطالبات ذوات الاسلوب المعرفي الاندفاعي. واي الاسلوبين هو السائد ؟
- تعرف العلاقة بين الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) والتحصيل لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة النقد والتحليل .

حدود البحث :

١- طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات – الصف الخامس – الدراسة الصباحية – في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢ .

٢- مقياس الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي (اختبار مناظرة الاشكال المألوفة (MFFT))

تحديد المصطلحات :

الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي)

- **عرفه كاكان ١٩٧١ Kagan :**

'' هو البعد الذي يصف زمن استجابة الفرد ونوعية الاداء عندما يواجه مشكلة ما لها عدة بدائل كحلول ، فبعض الافراد يكونون اندفاعيين اي انه يتخذون قراراتهم بسرعة لذا فهم يرتكبون الكثير من الاخطاء اما التأملين فهم الذين يطيلون التفكير بشكل زائد في سبيل صحة فروض الحل ''.

(Kagan , ١٩٧١ , P٢٢-٢٣)

- **كما عرفه سعيد ١٩٨٩ بأنه :**

'' اسلوب معرفي يكون فيه زمن استجابة الطالب فوق الوسيط (اي اكثر من ٩ دقائق) وعدد اخطائه دون الوسيط (اي اقل من ١١ خطأ) في اثناء اجابته على مواقف اختبار مناظرة الاشكال المألوفة اداة البحث ''.

(سعيد ، ١٩٨٩ ، ص ٤٣)

مما تقدم فأن الباحثتان عرفت مصطلح الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) اجرائياً هو: اسلوب في التفكير المراد قياسه لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات – الصف الرابع ، الذي يمتاز فيه الطلبة المتأملين باطالة النظر والتأني قبل اطلاق الاحكام على صور اختبار مناظرة الاشكال المألوفة المستخدم كأداة في البحث الحالي ، وتكون اخطاءه قليلة فيحصل على درجات مرتفعه اما الطلبة الاندفاعين يكون على عكس التأملين بزمن اجابة اقصر وعدد اخطاء اكثر .

التحصيل : Achievement

- **عرفه سمارة واخرون (١٩٨٩) مقدار ما حققه المتعلم من اهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره بخبرات او مواقف تعليمية – تعلمية (سمارة واخرون ، ١٩٨٩ ، ص ١١)**

- كما عرفه عبادة (٢٠٠١) ذلك المستوى الذي وصل اليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية

(عبادة ، ٢٠٠١ ، ص ١٣)

وتعرف الباحثتان التحصيل اجرائيا :

هو المحصلة النهائية التي تحصل عليها الطالبات اللواتي درسن مادة النقد والتحليل نتيجة مرورهم بموقف تعليمي منتظم ومقاس بواسطة الاختبارات التحصيلية في نهاية الفصل الدراسي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

اكد الاتجاهات الحديثة في التدريس على اهمية الربط بين النظرية والتطبيق مع التركيز على طرق واساليب التفكر لدى الطلبة لما له من اهمية في تحديد اساليب التعلم لديهم ، كذلك التركيز على المستويات المعرفية في الجانب المعرفي التي تنصب في تنمية التصور الذهني والادراك الحسي والتفكير ومن ثم توظيفها في عمليات التعلم مثل دراسة (اسلام وصادق ، ٢٠٠٧) ودراسة (مهى ومحمد ، ٢٠١١) ودراسة (Kozulin – Alax ,٢٠١١)

لم تكن الاشارة الى الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) في تاريخ الفكر الانساني عبر جهود العديد من المهتمين في العقل البشري ولا الى غيره من التصنيفات صريحة ومباشرة بل كانت اشارات بل كانت اشارات ضمنية تتجلى فيها معالم وسمات هذا الاسلوب من خلال تصنيفاتهم للشخصية الانسانية ، ومن النادر ان نجد نمطاً صرفا خالصاً ولكن هذا التقسيم يحصل بسبب غلبة وظيفة او عدة وظائف اخرى الى مجمل النشاط (الفريجي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٠)

ولعل المتتبع لطبيعة تطور الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) سيجد ان هناك عدد من الدراسات والنظريات العلمية التي اهتمت به ، اذ ان (ايبقراط Hippocroctc ٤٦٠– ٣٧٥ ق. م) اول من سعى الى تقسيم الناس الى انماط . اما (يونك Young ١٨٧٠– ١٩٦١) فقد صنف الناس بحسب اساليبهم العامة في حياتهم واهتماماتهم وميولهم الخاصة .

(عيسوي ، ١٩٨٤ ، ٢٠٠)

يعد الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) واحد من الاساليب المعرفية المهمة اذ اكدت معظم الدراسات فاعلية هذا الاسلوب في عملية تفاعل الافراد وتعاملهم مع المعلومات في مواقف الحياة اليومية المختلفة ومدى كفايتهم ودقتهم في تقديم الاستجابات المناسبة لتلك

المواقف ويعتقد كثير من الباحثين ان تطبيقات الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) تظهر بصورة فاعلة في المجالات الاجتماعية والمهنية والتعليمية والشخصية .

اجمعت الادبيات ان الجهود المبذولة في مجال الاساليب المعرفية من قبل مجموعة من العلماء يقف (كاكان Kagan) في مقدمتهم كان لها الدور الاول في تبلور الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) ، ففي عام ١٩٦٣ قام كل من (كاكان Kagan ، روسمان Rosman ، دي Day ، البرت Albert ، فيلبس Phillips) بدراسة موسعة هي عبارة عن دراسات فرعية بلغ مجموع عيناتهااكثر من ٨٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الولايات المتحدة الامريكية كان الهدف منها التعرف على الاساليب المفضلة من قبلهم لتصور المفاهيم المدركة وقد كان الاختبار المتكرر في الدراسات الفرعية هو عبارة عن ثلاث بطاقات متكونه من صور يطلب من المفحوص ان يعين صورتين متشابهتين ويطلب منه ان يعطي تفسيراً او سبباً لاختياره بمعنى بأية طريقة تتشابه الصورتان المختلفة وبشكل عام فان ايقاع تصور المفهوم يستمد من ثلاثة انواع من التصنيفات يتم من خلال اختيار صورتين من اصل ثلاثة والصور هي صورة رجل بعين واحدة وارنب بعين واحدة وصورة نظارة . والتصنيفات هي :

١- الوصفي التحليلي Descriptive – Analytic Conceptual Style

ويتمثل بطريقة تصنيف الفرد للمثيرات المعروضة عليه طبقاً لخصائص هذه المثيرات فيما يخص الشكل العام للمثير (مثلا تصنيف المثيرات تبعا لخصائص فيزيقية مثل اللون والشكل والحجم) وكمثال من اجوبة التلاميذ على هذا النوع حين اختاروا صورة رجل وارنب فقالوا : ان الرجل ولارنب كانا بعين واحدة

٢- الترابطي Relational Conceptual Style

يتمثل هذا النوع في تصنيف المثيرات التي تنطبق بعضها مع بعض من خلال الوظائف التي يؤدي كل منهما للاخر ، مثال ذلك اجابة الطلبة بتشابه صورتين ، صورة الرجل وصورة النظارة يتشابهان لان الرجل يمكن ان يضع النظارة على عينيه .

٣- الاستنتاجي – التصنيفي Inferential Categoricl Conceptual Style

ويتمثل هذا النوع في تصنيف المثيرات في عملية مزاوجة بناءاً على نوع العلاقة التي تربط بينهما كأن تكون حيوانات ، اجهزة ضبط وقت اثاث وهكذا ، مثال ذلك اجابة التلاميذ بتشابه صورتين صورة الرجل وصورة الارنب بأن كليهما كائن حي . (الفريجي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٢-٥٣)

وبخصوص الاستراتيجيات التي يستخدمها كل من (التأمليين – والاندفاعيين) يتفق (Weinerواينر) مع (كاكان Kagan) في تشابه الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها كل منهماغير ان الاختلاف في الاداء يعود الى ان التأمليين يستخدمون استراتيجياتهم بمعلومات وافيه وببطء وبشكل دقيق

(النعيمي ، ١٩٩٥ ، ص ١٢٦)

كما استطاع (روث اولت Ruth Ault) في جامعة كليفورنيا من تعيين استراتيجيات مختلفة مستخدمة من قبل التأمليين والاندفاعيين تتيمز استراتيجية الاندفاعين بالنضج الاقل مقارنة باقرانهم التأمليين من خلال (لعبة العشرين سؤال quastion game – ٢٠) استطاع التحقق من ان الصغار من التأمليين احرزوا نتائج تشابه تلك التي احرزها كبار الاندفاعيين مما يشير الى العلاقة الوثيقة بين النضج بشكل عام والميل الى التأملية.

(صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٣٢)

وقد اثمرت جهود كاكان(Kagan) وزملائه في تطوير الاسلوب التأملي – الاندفاعي بابتداعه اختبار مناظرة الاشكال المألوفة (Matching Familiar Figures Test) الذي يقيس هذا الاسلوب من خلال التأكيد على قياس متغيرين هما :

١- زمن الكمون (الوقت) : وهو الوقت المتطلب للمفحوص لاكمال الاختبار .

٢- الدقة : وهي عدد الاخطاء التي يرتكبها المستجيب في الاختبار

(الفريجي ، ٢٠٠١، ص٥٤)

<u>الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي :</u>

ان الاساليب المعرفية ثابتة مع الزمن فالطالب عبر التراكم المعرفي ونمط شخصيته وتعامله مع الظروف المحيطة فضلا عن المستوى الاجتماعي كل هذا يؤثر في بناء شخصية الطالب واساليبه المعرفية وهذا ما اكده (الشقيرات والزعبي ، ٢٠٠٣) (ان الاسلوب المعرفي يتسم بالثبات النسبي مع لزمن) لذا ترى الباحثتان امكانية الكشف عنها ومعرفة علاقتها ببعض المتغيرات التي تخص الطالب والتي لها تأثير كبير في العملية التربوية والتعليمية.

(الشقيرات والزعبي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧)

يعد الاسلوب التأملي هو محاولة لتركيز عمليات الشعور على موضوع معين بمحاولة لاستبعاد المثيرات الاخرى من البيئة يفيد منه المتأمل في عملية وضوح الفكر لديه ووضوح للبيئة ن حوله وبالتالي زيادة فهم الذات وتفهم العلاقة بين الذات والبيئة المحيطة (وتنج ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٥) بسبب كون التفكير التأملي تفكير موجه بمعنى توجيه العمليات التفكيرية

الى اهداف محددة . فحين مواجهة مجموعة من الظروف التي نطلق عليها مشكلة تصدر مجموعة معينة من الاستجابات يكون هدفها الوصول الى حل معين (منصور ، ١٩٧٨ ، ص ٢٠٠) متبعة استراتيجية تتضمن البحث عن التفاصيل الدقيقة للمشكلة او المواقف وتحليلها ومن ثم وضع خطط تمثل حلولاً ممكنة لها (بحر العلوم ، ١٩٧٩ ، ص ٧٦)

وبشكل عام ان الافراد التأملين يهدفون الوصول الى حلول صائبة بغض النظر عن الزمن المخصص لها بينما الاندفاعين يهدفون للوصول الى حلول باقصر وقت دون الاهتمام بدرجة صواب او خطأ هذه الحلول ، ويتسم التأمليون بالقدرة على تحمل الغموض والضغوط والصراعات المرتبطة بحل المشكلات ويكون اكثر ميلا للبحث عن المعلومات الواسعة والقيام بتحليلها والتأني بحلها اما الافراد الاندفاعيون فيتسمون بعدم القدرة على تحليلها ودراسة نتائجها وعدم التأني في حلها ويتسومون كذلك على عكس التاملين بعدم القدرة على تحمل الغموض والصراعات التي تواجههم عند حل مشكلاتهم لذلك تتسم حلولهم بالسرعة .

ويحدد لنا (الفريجي ، ٢٠٠١ ، ص ٤٥-٥٥) مقارنه بين سمات وخصائص كل من التأمليين والاندفاعيين

ت	المتأمل	المندفع
١	يتميز بزيادة فهم الذات والبيئة المحيطة بسبب استخدامه التفكير الموجه	يتميز بقلة فهم الذات والبيئة المحيطة بسبب عدم استمرارية التفكير الموجه بل التفكير غير الهادف او الذاتي
٢	يتميز بالتفهم العالي للمواقف المتنوعة	يتميز بالعفوقة والتلقائية امام المواقف
٣	يتميز بالتأني امام المشكلة ولا يعطي استجابة سريعة	يتميز بالتعامل مع المشكلة باعطاء استجابة سريعة بدون تفحص لعناصرها
٤	يتميز بالحرص على عدم الوقوع بالخطأ من خلال التفحص الدقيق والاستغراق في تأمل الحلول الممكنه	يتميز بالحرص القليل لذا يقع بالخطأ بشكل نمطي
٥	يتميز بقلة الوقوع بالخطأ بسبب الاستعانه بالوقت	يقع في اخطاء كثيرة لانه لا يستعين بالوقت او ان الوقت لا يهمه بقدر اهتمامه بسرعة الانجاز
٦	يتميز بالثبات النسبي	يتميز بقابلية التغيير نحو الاسلوب التأملي

		خلال برامج التدريب

وتعتقد الباحثتان ان السبب في الخاصية الاخيرة يعود الى المرغوبية الاجتماعية بسبب المزايا الجيدة المرغوبة التي يحملها الاسلوب المعرفي – التأملي ، والدراسات الادبيات اجمعت على وجود برامج تدريبية لتغير الاندفاعية ومحاولة توجيهها وجهة تأملية لدى الافراد ، ولم تجري دراسة تجريبية في الاتجاه المعاكس اي تحويل وتعديل الاسلوب المعرفي التأملي الى الاندفاعي او على الاقل تقليل التأملية .

اختبار مناظرة الاشكال المألوفة The Matching Familiar Figures Test

يعتبر اختبار مناظرة الاشكال المألوفة لكاكان MFFT الاداة الرئيسية لقياس الاسلوب المعرفي التأملي الاندفاعي . وقد اثبتت الادبيات والمصادر ان اول من وضع هذا الاختبار بفكرته الصورية المعروفة هو (كاكان Kagan و ميسر Messer و ميسك Messick وايجلاند Egeland) وذلك في عام ١٩٦٤ ، وقد وضع لقياس القدرة التحليلية وايجاد العلاقة بين عناصر المواقف المختلفة (شريف والصراف ، ١٩٨٧ . ص ١٦٠) (وبشكل عام فأن الاختبار يتكون من موقفين تجريبيين الغرض منهما تدريب المفحوص على كيفية الاستجابة ، ومن اثنى عشر موقفاً اختبارياً يتألف كل موقف من صورة معيارية لشئ مألوف بالنسبة للمفحوص وست صور اخرى متشابهة للصورة المعيارية باستثناء شئ بسيط مختلف عن الصورة المعيارية ، ومن هذه الصور الست هناك صورة واحدة تنطبق تماما على الصورة المعيارية . المطلوب من المفحوص هو التعرف على الصورة التي تنطبق على الصورة المعيارية ، وبعد اتمام المهمة من قبل المفحوص يحسب عدد الاخطاء التي وقع فيها المفحوص ويحسب ايضاً الوقت المستغرق للاجابة على كل مواقف الاختبار . يتم تصنيف المفحوصين الى تاملين واندفاعيين بناء على حساب وسيطين , وسيط الزمن المستغرق ووسيط عدد الاخطاء ، فيعتبر المفحوص اندفاعياً اذا كان عدد اخطاءه فوق الوسيط وكان زمن استجابته دون الوسيط ، ويعتبر المفحوص تأملياً اذا كان عدد اخطاءه دون الوسيط وزمن استجابته فوق الوسيط)

(الفريجي ، ٢٠٠١،ص٥٨)

لقد اجمعت الدراسات التي استعانت باختبار مناظرة الاشكال المالوفة لقياس الاسلوب التأملي – الاندفاعي على استخدام الوسيط لكل من الزمن والدقة لتعيين الافراد فيما اذا كانوا تأمليين او اندفاعيين ، وستعتمد الباحثتان هذا الاختبار كاداة في بحثهما الحالي للتعرف على التأملي والاندفاعي من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات

التحصيل المعرفي :

لقد سعت الأمم المتقدمة وما تزال تسعى إلى تطوير نظمها التربوية وأساليبها لكي تتماشى مع التطورات المذهلة في منجزات العلم وتطبيقاته ، وان تعطي مردودا اكثر في استثمار ثروتها البشرية ، إيمانا منها بأن التربية هي خير وسيلة لاستثمار الموارد البشرية ومن الوعي الحقيقي بان العلم أسلوب تفكير وعمل يجب أن ينعكس على تفكير الفرد وعمله في جميع نواحي حياته اليومية (جراغ ،١٩٨٣: ص ٨٥) ، لهذا فأن المجتمعات الإنسانية تحاول أن تقدم لأجيالها افضل أنواع التعليم من خلال عملية التربية ، لأن التربية تستهدف الاهتمام بالإنسان من جميع النواحي العقلية والجسمية والخلقية ليكون عضوا فاعلا في مجتمعه ، فالتربية والتعليم عمليتان تساعدان على تقدم الحضارات ورقي المجتمعات وهما تصنعان الأجيال .

ومن بين المؤسسات التربوية التي تسعى إلي التغيير والتطوير المدرسة ، فهي تعتبر الحلقة الأولى ضمن المؤسسة التربوية ، فلها الدور الرئيسي وعليها واجب تجاه العملية التعليمية التعلمية لأنها معنية بتنفيذ المنهج ومسؤولة عن مخرجات تلك العملية ، والى جانب ذلك تهتم المدرسة بتزويد المتعلم أساليب التفكير وطرقه ليصبح قادرا على التعامل مع متغيرات العصر وأدواته وتفسير بعض ظواهره والولوج في معترك الحياة المعاصرة .

الدراسة الحالية تنظر باهتمام الى جميع أنماط التفكير ، ولكن تأخذ مسارًا محدداً لها وهو دراسة التفكير التأملي كنمط للتفكير وكسمة (Triat) من السمات الاساسية الاصيلة لشخصية الفرد ، إذ يكون الطلبة في نهاية المرحلة الثانوية وبداية المرحلة الجامعية قد قطعوا مرحلة طويلة في تشكيل مفاهيمهم الخاصة وتحديد مواقفهم من الاشياء والقضايا من حولهم ، واساليبهم في حل مشكلاتهم ومن الضروري في هذه الحال ، إبراز التحدي لتلك المواقف وتلك الاساليب ، بطرق ونماذج مطورة من انماط فكرية عميقة ، ناقدة ، تحليلية ، تعمل على استقلالية العمليات الفكرية لديهم لتصبح أوسع من مجرد خبرات حسية بسيطة ، وانما لتصبح طرق ممارسة فكرية عميقة متأملة ، قائمة على نبذ الاحكام المسبقة ، والمحافظة على درجة من الشك السليم في الامور والظواهر المحيطة ، اذ كثيرًا ما سمعنا من أساتذتنا في الجامعة ، وكثيرا ما نكرر نحن اليوم لطلابنا بأن من أهداف التعليم الاساسية الوصول بالطالب الى نمط من الشخصية المتفتحة ، الناضجة ، الناقدة لكل ما يدور من حوله ، والتأمل العميق المتأني للاشياء والمفاهيم ، والابتعاد ما أمكن عن احساساته الداخلية المحدودة ، وهذا يعتبر تطبيقًا لمفاهيم النظرية التي قدمها العالم(بياجيه Piaget) التي تفيد بأن معظم الاشخاص يستطيعون

في سن السادسة عشرة من عمرهم ان يتعلموا وفقًا لمستويات معقولة من التجريد والتصور والتشكيل ، قادرين على التأمل العميق في التصور الادراكي للاشياء ,etall, Rohwer) . ١٩٧٤)

من المعروف ان الافراد لا يتصرفون دائمًا طبقًا لما تقتضيه قوالب الاعتقاد المفسرة عقليًا ، إذ من الضروري في أغلب الاحيان ان تعتمد تصرفاتهم على الادراك أو الشعور السريع بالتطبيق ، وعلى ذلك ، فإنه من المناسب مواجهة الطلبة اثناء التعلم بالمواقف التي تتحدى ادراكهم ، والتي تستدعي البحث والتقصي، والتفكير العميق القائم على التأمل ، وان انماط التفكير لدى الطلاب يجب ان تتطور من مجرد الادراك الحسي الخالص للمفاهيم الى انماط فكرية عليا منظمة ، والتي وضع لها " هلفش وسمث (١٩٦١ , Hullfish& Smith) مبكرًا مرتكزات اساسية هي:

١- تعرف الفرد على الحوادث والمثيرات والاشياء كما لو كانت مباشرة بواسطة بيئته الموضوعية ، إلا ان التحليل طبقًا للنظرية المعرفية يظهر ان هذه الاشياء الخام و الحسية تفسرها التجربة السابقة ، والتي تعطيها المعنى الموضوعي.

٢- يعالج الاطفال منذ التحاقهم بالمدرسة عملية اكتسابهم لانماط المعاني العديدة بعمليات آلية شرطية شكلية ، ولم يختاروها إلا من بيئتهم المحدودة

٣- وعندما تكون الامور من النوع الذي يحتاج تنبؤ مستقبلي ، وتوقعات من الاعتقاد والاحتمال الذي يحتمل الصحة أو الخطأ ، هنا يلزم التفكير التأملي لنصل الى الاحتمال السليم.

٤- وعندما تختلط الامور في موقف محدد وتصبح عملية التصرف موضوعًا لمشكلة ، عندئذ يستدعي الموقف التأمل أو التفكير المنضبط المتزن ، بحيث لا يكون التفسير فوريًا بل لا بد من استخدام نمط التفكير التحليلي والتركيبي والمستند على التفكير التأملي. (النعيمي ، ١٩٩٥، ص ١٢٠)

ولما كان من اهتمام المدرسة توسيع مدارك هؤلاء الاطفال ، وتوسيع التجربة المعرفية لديهم ، وتعميم عملية التعلم من الموقف الصفي الى مواقف حياتية اخرى مشابهة ، وهذا ما يسميه علماء النفس التربوي انتقال أثر التعليم . كان لا بد من استخدام أساليب التعليم القائم على التفكير التأملي من أجل زيادة قدرة االطالب على تعليم نفسه بنفسه وان يجد له نمطًا من التفكير الخاص المستقل.

الدراسات السابقة :

دراسة علي – ٢٠٠١ (اثر برنامج تدريبي رياضي صوري مقترح في تعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي لتلامذة السادس الابتدائي الى الاسلوب التأملي)

هدفت الدراسة الى الكشف عن الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي ومعرفة امكانية تعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى تأملي ، ولتحقيق هذا الهدف طبق اختبار مناظرة الاشكال المألوفة (MFFT) على عينة مؤلفة من (٣٠) تلميذا وتلميذة من احدى المدارس الابتدائية المختلطة في محافظة نينوى ، وتم استخدام المنهج التجريب بتطبيق برنامج معد لهذا الغرض ، وقد عالج الباحث البيانات احصائيا باستخدام الوسيط والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين ، توصلت الدراسة الى :

١- ان الاسلوب السائد هو الاندفاعي بين التلاميذ

٢- ان للتدريب اثر في تغير الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى الاسلوب التأملي

الفصل الثالث : اجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي كونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث والذي يعتمد جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها وتعرف دلالاتها

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات /الدراسة الصباحية – للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢ محافظة بغداد البالغ عددهن (٦٢٥) طالبة ، موزعين على خمس صفوف وكما في الجدول الاتي:

ت	الصف	العدد
١	الاول	١١٩طالبة
٢	الثاني	١٣٥طالبة
٣	الثالث	٩٧ طالبة
٤	الرابع	٨٠ طالبة
٥	الخامس	١٩٤ طالبة
المجموع		٦٢٥ طالبة

عينة البحث :

اختارت الباحثتان عينة بحثها بالطريقة القصدية وهم طالبات قسم الفنون التشكيلية الصف الخامس والبالغ عددهم (١٩٤) طالبة ، وقد استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات في نفس الصف والمفصولات بسبب الغياب .

اداة البحث :

من اجل الوصول الى هدف البحث والذي يتمثل بالكشف عن علاقة الاسلوب المعرفي (التأملي الاندفاعي) في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة النقد والتحليل قامت الباحثتان بتبني مقياس مناظرة الاشكال المألوفة(MFFT) The Matching Familiar Figures Test) لكاكان Kagan لقياس الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) ذي ال (١٢) موقف وقد رأت الباحثتان عدم امكانية تطبيقه على البيئة العراقية لان الاشكال غير مألوفة وغير واضحة للطالب العراقي وهذا ما حدا الباحثتان ان تعد اختبار لقياس الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي يتضمن مواقفا واشكالاً وصوراً مالوفة للطالبات على نمط اختبار (كاكان ١٩٦٥) وقد تألف هذا الاختبارمن (١٨) موقف اختبار ومثالين تمرينين تجريبيين .

صدق الاداة :

لغرض استخدام المقياس للبحث الحالي قامت الباحثتان بعرض الاداة على مجموعة من الخبراء* باختصاص علم النفس والتربية الفنية والقياس والتقويم وبعد المناقشة مع الخبراء تم التوصل الى (٨٠%) من اراء الخبراء معياراً لصلاحية مواقف الاختبار وتم استبعاد (٤) مواقف لعدم اتفاق الخبراء عليها وبنسبة (٨٠%) وتعديل الصور والاشكال في (٣) مواقف ، من حيث السهولة والصعوبة تباينت احكام الخبراء حول صلاحيتها ما بين (٨٠-١٠٠%) وبهذا اصبح عدد فقرات الاختبار (١٤) موقفا كل منها يحتوي على صورة معيارية مألوفة للطالبة و(٨) صور اخرى مشابهة للصورة المعيارية ، احد هذه الصور مطابقة بشكل كامل للصورة المعيارية والسبعة الباقيات تختلف عنها اختلافا جزئياً بسيطاً .

ثبات الاداة :

تم استخراج معامل الثبات لمواقف الاختبار ولكل من عدد الاخطاء وزمن الاستجابة على حدة بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) وتصحيحها بواسطة معادلة (سبيرمان براون) ووجد ان معامل الثبات يساوي (٠.٨٢) لعدد الاخطاء و (٠.٨٤) لزمن الاستجابة وهي معاملات ثبات عالية اذا ما قورنت بالميزان العام لتقويم معامل

* ملحق (١) اسماء الخبراء

الارتباط اذ يشير (عيسوي، ١٩٧٩) الى انه يجب ان يتراوح معامل الارتباط للاختبار الثابت ما بين (٠.٧٠ – ٠.٩٠) (عيسوي ، ١٩٧٩ ، ص ٥٨)

وبهذا اصبح الاختبار ذي صدق وثبات يمكن الاعتماد عليه اذ تألف من (١٤) موقفاً ومثاليين تجريبيين جاهز للتطبيق

تطبيق الاداة وتصحيحها :

❖ قامت الباحثتان بتوفير الشروط الاساسية عند تطبيق الاداة وهي كالاتي :

١- ان يتوفر للمفحوص مكان هادئ ومريح ليستطيع الاجابة على مواقف الاختبار (اذ اختارت الباحثتان القاعة الرئيسية للعرض في المعهد وهي قاعة مكيفة وكبيرة لاستيعاب عدد الطالبات وتوفير الهدوء اللازم لهن عند الاجابة

٢- ان تتوفر ساعة توقيت لتسجيل زمن الاستجابة بشكل دقيق وقد استعانت الباحثتان باحد التدريسيات لاستلام ورقات الاجابة وتسجيل الزمن عليها

٣- ان تقوم الباحثتان بشرح مواقف الاختبار بصورة متسلسلة

٤- ان تحاول الباحثتان اثناء الاختبار بالسيطرة على اي متغير دخيل من شأنه ان يؤثر في استجابة المفحوص .

٥- ان يتوفر للاختبار مفتاح التصحيح

❖ المعاير المستخدمة للاختبار :

تعطى درجة واحدة للاجابة الصحيحة ودرجة صفر لاجابة الخاطئة فدرجة كل مفحوص تتراوح ما بين (صفر – ١٤) درجة مساوية لعدد مواقف الاختبار ويؤخذ بنظر الاعتبار متغير الزمن (زمن الاستجابة)* والدقة (عدد الاخطاء)** ثم يستخرج الوسيط للمتغيرين وتصنيف المفحوصيين الى تأمليين و اندفاعيين اذ يعد المستجيب تأمليا اذا كان عدد اخطائه دون الوسيط وزمن استجابته فوق الوسيط ، فيما يعد المستجيب اندفاعياً اذا كان عدد اخطائه فوق الوسيط وزمن استجابته دون الوسيط .

- تطبيق الاداه وكما يأتي :

١- قامت الباحثتان بتطبيق اداة بحثهما بتاريخ ٢٠- ٢٣ / ٢ / ٢٠١٢ على عينة البحث وذلك بعرض المثاليين التجريبيين على الطالبات مع توضيح الاجابة عليه من خلال توضيح جوانب التشابه والاختلاف بين الصورة المعيارية الصور المشابهه لها وكيفية اجراء المقارنات بين الصور من اجل اختيار الصورة المطابقة للصورة المعيارية لكي يتعرفوا على

* زمن الاستجابة : يقصد به الزمن الذي يستغرقه التلميذ عند استجابته على جميع مواقف الاختبار
** عدد الاخطاء هو ذلك العدد الذي يتكون من المجموع الاجمالي لعدد الاستجابات المخطوءة

طريقة الاجابة عن مواقف الاختبار فيما بعد ، وبعد مناقشة الطالبات وتوجيه الاسئلة لهن لمعرفة مدى استيعابهن طريقة الاجابة على المقياس وبعد التأكد من ان الجميع فهموا الاختبار وطريقة الاجابة على مواقفه ، طبق الاختبار عليهن جميعاً وبشكل جماعي مع تسجيل الفترة الزمنية التي تستغرقها الطالبة في الاجابة على المقياس من قبل الباحثتان عند تسليم الطالبة لورقة اجابتها ، وتم تصحيح اوراق اجابات الطالبات اللواتي خضعن للاختبار باستخدام مفتاح التصحيح الذي اعد لهذا الغرض

٢- حصلت الباحثتان على درجات طالبات العينة الرئيسية في الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني في مادة التحليل والنقد من ادارة معهد الفنون الجميلة للبنات – الدراسة الصباحية – محافظة بغداد بعد نهاية العام الدراسي مع العلم ان درجة النجاح لهذه المادة هي من (٥٠ – ١٠٠) درجة ودرجة الرسوب لهذه المادة هي (٠ – ٤٩) درجة .

<u>الوسائل الاحصائية :</u>

لغرض تحقيق اهداف البحث تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

١- الوسيط لتصنيف افراد عينة البحث الى تأمليين واندفاعيين (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٠)

٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات ادوات البحث

٣- معادلة سبيرمان براون لتصحيح الثبات

٤- الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطات المجموعة الاندفاعية والتأملية وكذلك معرفة الفرق تبعاً لمتغير التحصيل

<u>عرض نتائج البحث ومناقشتها :</u>

تضمن هذا الفصل النتائج التي تم التوصل اليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء هدف البحث وكما ياتي :

١- فيما يتعلق بهدف البحث الاول وهو ((الكشف عن الطالبات ذوات الاسلوب المعرفي التأملي والطالبات ذوات الاسلوب المعرفي الاندفاعي واي الاسلوبين هو السائد ؟))

بعد تطبيق اختبار مناظرة الاشكال المألوفة على عينة البحث البالغ عددهن (١٩٤) طالبة – صف الخامس – وتحصيل درجاتهم على الاختبار ، فتراوح الزمن المستغرق للاجابة ما بين (٥ – ٢٧) دقيقة اي ان متوسط زمن الاجابة هو (١٦) دقيقة ، اما متوسط عدد الاخطاء فكان (٧) اخطاء لان عدد فقرات الاختبار كان (١٤) فقرة وبذلك تجلت ملامح التأملي من الاندفاعي وكما في الجدول الاتي :

الاسلوب المعرفي	زمن الاستجابة	عدد الاخطاء
التأملي	اكثر من ١٦ دقيقة	اقل من ٧ اخطاء
الاندفاعي	اقل من ١٦ دقيقة	اكثر من ٧ اخطاء
يستبعد	اقل من ١٦ دقيقة	اقل من ٧ اخطاء
يستبعد	اكثر من ١٦ دقيقة	اكثر من ٧ اخطاء

فالطالبة التي يقع زمن استجابتها تحت الوسيط وعدد اخطائها فوق الوسيط تعد اندفاعية ، في حين ان الطالبة التي يقع زمن استجابتها فوق الوسيط وعدد اخطائها تحت الوسيط تعد تأملية . وقد تم استبعاد الطالبات اللواتي وقع زمن استجابتهن وعدد اخطائهن فوق الوسيط وكذلك الطالبات اللواتي وقع زمن استجابتهن وعدد اخطائهن تحت الوسيط ، وكذلك الطالبات المعيدات للسنة الدراسية ، واللواتي تركن الدوام والمفصولات بسبب الغياب ، وعلى هذا الاساس اصبح عدد افراد العينة بعد عملية الاستبعاد والتصنيف (١٠٤) طالبة بواقع (٦٢) طالبة اندفاعية و(٤٢) طالبة تأملية ، وهذا يعني سيادة الاسلوب المعرفي الاندفاعي بين الطالبات على الاسلوب التأملي وهذا يتفق مع دراسة (علي ، ٢٠٠١) .وقد يعزى ذلك الى عملية الانتباه والادراك لدى الطالبات ليست بالمستوى المطلوب وهذا ما ينعكس على اجاباتهم في الاختبارات للمواد الدراسية .

٢- فيما يتعلق بهدف البحث الثاني وهو ((تعرف العلاقة بين الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) والتحصيل لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة النقد والتحليل)).

بعد الحصول على درجات الطالبات من ادارة المعهد في نهاية العام الدراسي ، قامت الباحثتان بترتيب اسماء الطالبات حسب الاسلوب المعرفي ودرجاتهن في مادة النقد والتحليل تنازليا مع حساب تكرار كل درجة وكالاتي:

أ – الاسلوب المعرفي التأملي : انحصرت درجات طالبات الاسلوب المعرفي التأملي ما بين (٧٣ – ٩٤) وكما موضح في الجدول الاتي :

تسلسل الطالبة	الدرجة	تكرار الدرجة	تسلسل الطالبة	الدرجة	تكرار الدرجة
١-٤	٩٤	٤	٢١-٢٢	٨١	٢
٥-١١	٩٠	٧	٢٣-٢٧	٨٠	٥
١٢-١٤	٨٧	٣	٢٨-٣٢	٧٩	٥

١٦-١٥	٨٦	٢	٣٥-٣٣	٧٧	٣
١٨-١٧	٨٤	٢	٣٨-٣٦	٧٦	٣
٢٠-١٩	٨٢	٢	٤٢-٣٩	٧٣	٤

ب- الاسلوب المعرفي الاندفاعي :

انحصرت درجات طالبات الاسلوب المعرفي الاندفاعي ما بين (٤٤ – ٦٩) وكما موضح في الجدول الاتي :

تسلسل الطالبة	الدرجة	تكرار الدرجة	تسلسل الطالبة	الدرجة	تكرار الدرجة
٤-١	٦٩	٤	٣٢-٣١	٥٦	٢
١٠-٥	٦٨	٦	٣٦-٣٣	٥٤	٤
١٢-١١	٦٥	٢	٤١-٣٧	٥٠	٥
١٦-١٣	٦٤	٤	٤٨-٤٢	٤٦	٧
٢٢-١٧	٦٣	٦	٥٦-٤٩	٤٥	٨
٢٥-٢٣	٦٢	٣	٦٢-٥٧	٤٤	٦
٣٠-٢٦	٥٩	٥			

مما تقدم تتوصل الباحثتان الى ان نسبة النجاح عند الطالبات التأمليات كانت عالية بلغت (١٠٠%) ، فضلا عن ان درجاتهن انحصرت بين (٩٤ – ٧٣) وهي درجات عالية اما طالبات الاسلوب الاندفاعي فكانت نسبة النجاح بينهم (٦٦,١٣ %) اما درجاتهن فكانت تنحصر بين (٦٩-٤٤) وهي درجات متدنية وهذا يدل على تفوق الطالبات ذوات الاسلوب المعرفي التأملي في مستوى التحصيل الدراسي في مادة النقد والتحليل ، ويعزى ذلك الى انتباه الطالبات وتركيزهن وطريقة معالجتهن للمعلومات واستدعائها اثناء اداء الاختبار وتنظيمهن لوقت الاجابة على فقرات الاختبار وبشكل صحيح ، وهذا يؤكد ان هناك علاقة بين الاسلوب المعرفي و مستوى تحصيل الطالبات فالاسلوب المعرفي التأملي كان هو الافضل والاحسن في التحصيل المعرفي في مادة النقد والتحليل .

الاستنتاجات :

من خلال ما توصلت اليه الباحثة من نتائج توصلت الى الاستنتاجات الاتية :

١- سيادة الاسلوب المعرفي الاندفاعي بين اغلب الطالبات في وقتنا الحالي مما ادى الى تدني المستوى التحصيلي للطلبة

٢- يساهم الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي بدرجة واضحة في الفروق الفردية بين الافراد في مستوى التحصيل الدراسي .

التوصيات :

على ضوء ما تقدم توصي الباحثتان بما ياتي :

١- قيام العاملين في مجال التربية والتعليم بالاهتمام بالاساليب المعرفية وتعميق معلوماتهم بها لما لها من دور فعال في الفروق الفردية بين الطالبات .

٢- الاهتمام بالمواد الدراسية وتصميم المناهج والمقرارات بحيث تغطي موضوعات هادفة تعمل على تنمية التفكير العلمي وتسمح للطالب التأمل والتفكير بها .

٣- ايجاد الظروف التي تيسر للطالب اساليب التفكير السليمة والفعالة وتدريب المعلمين والطلاب على استراتيجيات التفكير التأملي

٤- اعداد مدرسين قادرين على التعامل مع الطالبات وتعليمهم وفق ااساليبهم المعرفية بالشكل الذي يسهم باعداد الطالبات بالشكل الامثل .

٥- الظروف التي يعمل بها المعلمون معقدة ومغلقة ولا تساعد على خلق المفكر التأملي ، ودون ايجاد المعلم المتأمل لا نستطيع ايجاد الطالب المفكر والمتأمل لذا وجب على المسؤولين في وزارتي التربية والتعليم التخلص من هذه الظروف لتنمية العملية التربوية والتعليمية لتصل لمستوى مقبول من الخلق والابداع .

٦- اعداد برامج تدريبية لتغير الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى تأملي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة لانه الافضل لرفع متسوى التحصيل الدراسي للطالبات

المقترحات :

استكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث تقترح الباحثتان ما يأتي :

١- اجراء دراسة للميل الجمالي وعلاقته بالاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) عند طلبة المرحلة الاعدادية .

٢- اجراء دراسة مقارنه بين للاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) والاسلوب المعرفي (المستقل والمعتمد على المجال) وعلاقتهم بتحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة للبنين ومعهد الفنون الجميلة للبنات .

المصادر :

- اسلام ، عباس وصادق الحايك (تأثير التصور الذهني المصاحب للاداء المهاري على تعلم المهارات الاساسية في كرة السلة للفئة العمرية ١٤ – ١٦ سنة) مجلة العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية – مج ٣٤ ، ع ٢ ، ٢٠٠٧ ، المكتبة الافتراضية – جامعة بغداد

  http:// journals.lu.edn.jo/DirasatEdu/issus/archire.
- بحر العلوم ، حازم محمد صالح ، السمات الشخصية لقادة الطلائع في الفتوة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاولى ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق . التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الطرق اللامعلمية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، ١٩٨٥.
- سعيد ، صابر عبدالله ، اثر التدريب في تعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى التأملي عند الاطفال ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية/ جامعة بغداد ، ١٩٨٩.
- سمارة ، عزيز واخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٩ .
- شريف ، ناديةمحمود وقاسم الصراف ، دراسة عن علاقة الاسلوب المعرفي بالاداء في بعض المواقف الاخبارية ، المجلة التربوية ، العدد (١٣)، المجلد (٤) ، الكويت ، ١٩٨٧.
- صالح ، قاسم حسين ،الشخصية بين التنظير والقياس ، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ،١٩٨٨.
- الصراف ، قاسم . بعض العلاقات بيت البعد (التأملي – الاندفاعي) بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٣) ، مجلد (١٥) ، الكويت ، ١٩٨٧.
- عبادة ، احمد ، قدرات التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الاعدادي ، ط١ ، مركز الكتاب للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- علي ، نجاة سعيد ، اثر برنامج تدريبي رياضي صوري مقترح في تعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي لتلامذة الصف السادس الابتدائي الى الاسلوب التأملي ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المسنصرية ، ع ٢٧ ، ٢٠٠١ .
- عيسوي ، عبد الرحمن ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار التربية العربية ، بيروت ، ١٩٨٤.
- الفريجي ، سلمان عبد الواحد كيوش ، الشعور بالذات وعلاقته بالاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، بغداد ، ٢٠٠١.

- منصور ، طلعت واخرون ، اسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- مهى شروري ومحمد ريماوي / اثر لالعاب الالكترونية على عمليات التذكر وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى اطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الاردن ، مجلة العلوم التربوية – الجامعة الاردنية – المجلد ٣٨ ، ٢٠١١ المكتبة الافتراضية .

http: // journalas.ju.edu..jo/DirasatEdu/issus/archire.

- نعمان ليلى عبد الرزاق ، الاسلوبي المعرفي (التأملي – الاندفاعي) وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد ، بحث منشور لمركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ .
- النعيمي ، مهند محمد عبد الستار ، الاسلوب المعرفي (التأملي–الاندفاعي) وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم علم النفس ، ١٩٩٥.
- وتنج ، ارنو ف ، مقدمة في علم النفس ، ترجمة عادل عز الدين الاشلول واخرون ،دار ماكجورهيل للنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧.
- Kagan , J. " Reflection – Impulsivity and Reading Ability . in Primary Grade Children" (Child development) Vol.٣٦.No.١.١٩٦٥
- Kozulin ,Alaex.The Dynamics of the school child,s SMeutal Development in Relation to Teching and learning . journal of Education and Psychology . ٢٠١١ Vol. lolssue ٢ , P ١٩٨ – ٢١١ , ١٤ p , ٣ charts .

المكتبة الافتراضية – جامع بغداد

الملاحق

ملحق (١) أسماء السادة الخبراء(*)

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	د. حيدر مسير الساعدي	استاذ	علم النفس التربوي	جامعة بغداد–كلية التربية– ابن رشد
٢	د. صالح الفهداوي	استاذ	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد
٣	د. صاحب عبد مرزوك الجنابي	استاذ	علم النفس	جامعة بغداد–كلية التربية– ابن رشد
٤	د. صفاء طارق حبيب	استاذ	قياس وتقويم	جامعة بغداد–كلية التربية–

(*) اعتمدة الباحثة التصنيف الهجائي للخبراء بعد اللقب العلمي.

				ابن رشد
٥	د. عبد الأمير شمسي	استاذ	علم النفس التربوي	جامعة بغداد–كلية التربية–ابن رشد
٦	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد
٧	د. محمد أنور محمود	استاذ	قياس وتقويم	جامعة بغداد–كلية التربية–ابن رشد
٨	د. منير الحديثي	استاذ	تربية فنية	مركز تطوير الملاكات – هيئة التعليم التقني
	د. مهند عبد الستار	استاذ	علم نفس معرفي	كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

ملحق (٢) اختبار مناظرة الاشكال المألوفة بالشكل النهائي

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

بين يديك هذا الاختبار الذي يضم بعض الصور المألوفة لديكم والتي شاهدتموها في المجلات والصحف ويتألف الموقف الاختباري من صور معيارية وثمانية صور اخرى للصورة المعيارية . واحدة منها فقط تشبه الصورة المعيارية تماما والسبعة الباقية تختلف اختلافاجزئياً بسيطاً .. والمطلوب منك ايجاد الصورة المشابهه تماماً للصورة المعيارية للمواقف الاختبارية البالغة (١٣) موقف وموقفين لغرض التدريب . وسيتم تسجيل الزمن الذي استغرقته في الاجابة وعددالاخطاء التي ارتكبتها .

راجين اجابتك بكل دقة وحرص خدمة للبحث العلمي

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير

الباحثة

راجين تثبيت المعلومات التالية مع الشكر

الاسم الثلاثي :

التاريخ :

شكل (١)

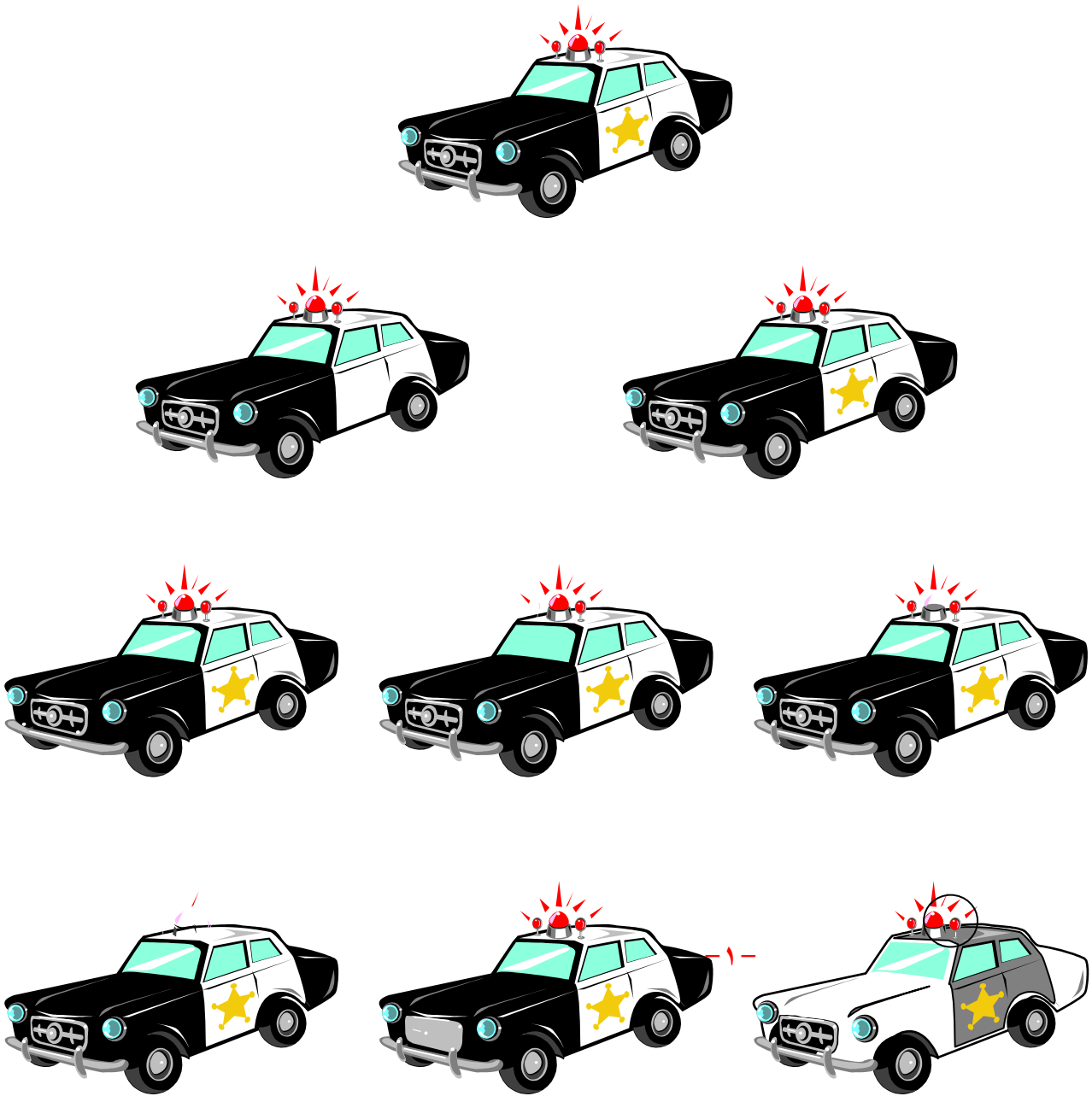

شكل (٢)

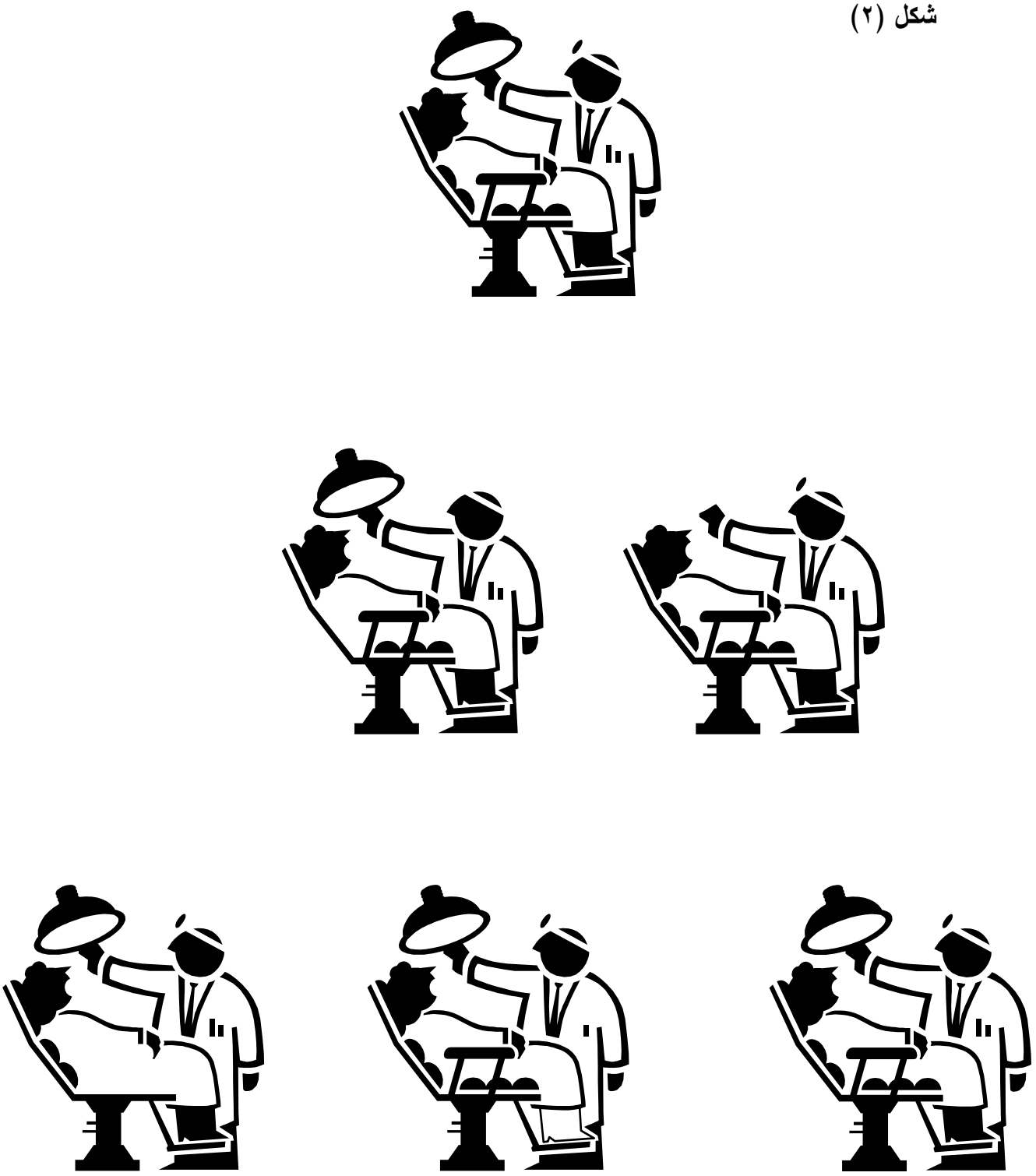

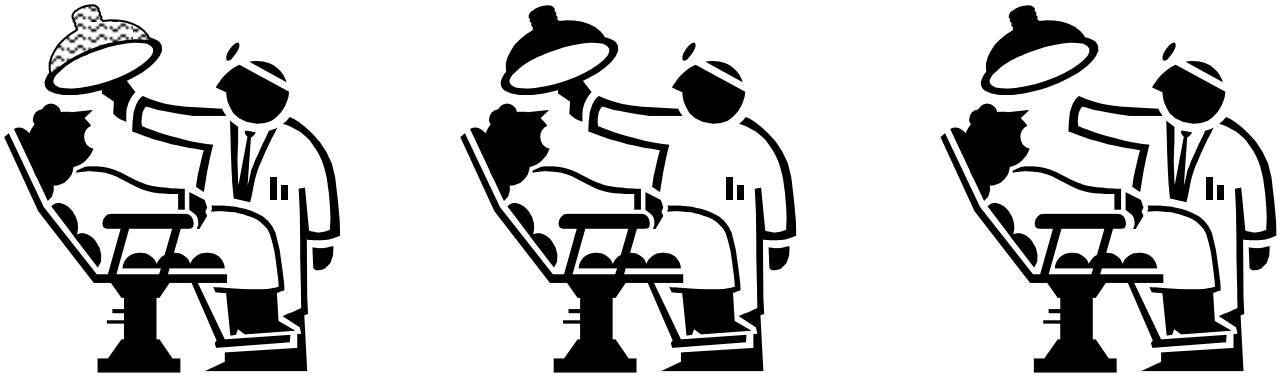

ملحق (٣)

استمارة الاجابة على اختبار مناظرة الاشكال المالوفة

ورقة الاجابة

مثال — ارقام الصور المناسبة

الموقف الاول ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

الموقف الثاني ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

المواقف	ارقام الصور المناسبة							
١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٢	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٣	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٤	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٦	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٧	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٨	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١٢	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١٣	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١٤	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

عـــدد الاخطاء :

زمن الاستجابة :

النتيجـــــــة :

ملحق (٤)

مفتاح الاجابات الصحيحة

المواقف	ارقام الصور الصحيحة							
١	**١**	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٢	١	٢	**٣**	٤	٥	٦	٧	٨
٣	١	٢	٣	**٤**	٥	٦	٧	٨
٤	١	٢	٣	٤	**٥**	٦	٧	٨
٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	**٨**
٦	١	٢	٣	٤	٥	**٦**	٧	٨
٧	١	**٢**	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٨	**١**	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١	٢	٣	**٤**	٥	٦	٧	٨
١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	**٨**
١١	**١**	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١٢	١	٢	٣	٤	٥	**٦**	٧	٨
١٣	١	**٢**	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١٤	١	٢	**٣**	٤	٥	٦	٧	٨

Relationship of cognitive style (Rush – Meditation) with the Result of Female students of Fine Arts Institute for Girls in criticism and analysis subject

Abstract:

Current research aims to: - Detection of students with cognitive style are contemplative and students animate style cognitive rush and any methods is prevalent?

- Learn about the relationship between cognitive style (meditation - rush) collects students of the Institute of Fine Arts for Girls with cash and material analysis. And follow the search descriptive analytical method for suitability with the search procedures, the number of sample (١٠٤) fifth-grade students from the Fine Arts Department of the Institute of Fine Arts to study Morning Girls / province of Baghdad, a corresponding test was used familiar shapes (MFFT) as a tool to search The researcher used the statistical percentage of transactions and midterm retail and intermediary arithmetic to classify members of the sample and Pearson's correlation coefficient to calculate the stability of the search tool and Spearman to correct the equation as well as the stability test Altaúa (T-test) for two independent samples. The must important outcomes that the paper has accomplished

- The prevalent of rush cognitive style among female fine art students

- The high success rate of students with cognitive style are contemplative (١٠٠٪), and decreased success rate among students with style knowledge rush to (٦٦.١٣٪), this confirms that the impact of cognitive style in the collection of the students knowledge in the subjects they teach